**المحاضرة الرابعة: جهود المجامع اللغوية في وضع المصطلح**

المجامع اللغوية العربية هي مؤسسات علمية بحثية تعنى بالمصطلح و شؤون التعريب و اللغة في جميع مجالات المعرفة الإنسانية، لقد شهد النصف الاول من القرن العشرين نهضة كبرى في الاهتمام باللغة العربية و إنشاء مجامع لغوية تخطط و تدبر لوضع المصطلحات التي تواكب التطورات العلمية و المستجدات التقنية، فسطرت ضوابط و أصدرت توصيات ليهتدي بها العلماء و الباحثون غند تأليفهم الكتب العلمية و نقلهم مستجدات العلوم و توليدهم مصطلحات للمفاهيم المستحدثة. و قد حددت مجموعة من المبادئ و الآليات التي تسير عليها المجامع في صناعة المصطلح العلمي، نذكر منها ما يلي:

-تفضيل المصطلحات العربية الواردة في المعجمات القديمة على المصطلحات الجديدة مثل : سيارة، جريدة

-تفضيل الكلمات المعربة قديما على التي عربت حيثا

-إذا كان المصطلح العلمي الأجنبي جديدا أي ليس له مقابل في اللغة العربية ترجم بمعناه كلما كان قابلا للترجمة

-إذا لم يكن المصطلح الأجنبي قابلا للترجمة اشتق له لفظ عربي مقارب و يرجع عندئذ في وضع المصطلح العربي إلى الوسائل العامة كالإشتقاق و النحت و المجاز و غيرها من الوسائل

-إذا تعذر وضع مصطلح عربي بالوسائل المذكورة عمدنا إلى التعريب مراعين قواعده على قدر المستطاع

-الاقتصار على اسم واحد للمعنى العلمي الجديد أي تفضيل الكلمة الواحدة في المصطلح على الكلمتين او اكثر للدلالة على المعنى الواحد كلما كان ذلك ممكنا

تلك هي المبادئ العامة التي ينبغي العمل بها و اتباعها في نقل مختلف مصطلحات العلوم الحديثة في مناهج المجامع اللغوية العربية.و يلاحظ انها تستند في جملتها إلى الحرص على بقاء الهوية الذاتية للغة العربية و وضوحها في عملية وضع المصطلحات، محافظة على اللغة العربية و حماية لها من المخاطر و الهجمات الشرسة التي تقوم في وجهها لمحوها من الوجود.

و قد تباينت الجهود من مجمع لآخر بحسب احوال كل بلد زمانا و مكانا و يمكن الإشارة هنا باختصار إلى جهود أهم المجامع اللغوية.

**1-جهود مجمع اللغة العربية بدمشق في صناعة المصطلحات (1919):**

لقد سعى المجمع جاهدا لرسم منهج واضح لوضع المصطلحات و اختيارها مؤكدا على اولوية التراث في انتقاء المصطلحات و الابتعاد عن المعرب قدر المستطاع، و من أهم ما التزموا به من مبادئ في حالة التفضيل ما يلي:

-اختيار الالفاظ الشائعة الصحيحة على الغريبة المتروكة

-اختيار الألفاظ الأقرب إلى المعنى المراد في حالة الترادف

-إثبات المعنى الأصلي للفظ الاجنبي قبل ترجمته

-مقابلة لفظ أجنبي بلفظ عربي يؤدي معناه او يختار له لفظ باللجوء إلى الاشتقاق و المجاز و في حالة الضرورة يستعان بآلية النحت و التركيب بأنواعه

**2-جهود مجمع اللغة العربية بالقاهرة في صناعة المصطلحات:** لعب مجمع القاهرة دورا محوريا في صناعة المصطلحات العربية كونه ضم صفوة العلماء من كل الأقطار العربية و من توصياته ما يلي:

-في نقل المصطلحات الاجنبية اوجب مقابلتها بمصطلحات عربية مع التقيد بدلالة المصطلحات الاجنبية بالعودة إلى أصولها اللاتينية أو اليونانية من دون التقيد بدلالتها الفظية في مثل مصطلح (dead room) يقابله غرفة كاتمة لا ميتة.

-اختيار المصطلح المفرد يسهل الاشتقاق و النسبة و الإضافة و الجمع و تفضيله على المركب، و إلا يلجأ إلى الترجمة الحرفية مثل كلمة زوم ( (zoom عوضا عن العدسة ذات البعد البؤري المتغير.

-عند الترادف يتم التدقيق في الألفاظ في الألفاظ المترادفة في حقل واحد ثم اختيار اللفظ للدلالة العلمية الدقيقة

-قياس المصدر الصناعي بزيادة ياء مشددة و تاء في آخره نحو: الإنسانية، الإجتماعية

-إجازة جمع المصدر في حالة اختلاف انواعه من ذلك:لفظة تحليل تجمع تحاليل و تحليلات

-إجازة صوغ المركب المزجي في المصطلحات العلمية عند الضرورة مع ضرورة مراجعة المجمع و لا يقبل منه إلا الذي يقره، و مما أقره : تحت الحمراء، فوق بنفسجي

-اعتماد المجاز في بعض التعبيرات مثل: نبض الشارع، تعرية الفكر، السوق السوداء، الحرب الباردة

-اعتماد الالفاظ الاعجمية التي يشيع استعمالها عالميا، أو تتعلق باسم علم أو أصل يوناني مثل: الإنزيم (les enzymes ) ، البيولوجية ((biologie

-اعتماد تعريب المصطلحات الدولية التي فرضت نفسها في الحياة اليومية مثل: بنك banque بورصة bourse

-اعتماد المصطلحات العلمية العالمية التي تعتمد الأبجديات الاوروبية و اليونانية مثل: أشعة ألف alpha-rays أشعة سينية x-rays و كذلك تعريب العبارات الدولية المختصرة مثل أوبيك opec

**3-جهود مجمع اللغة العربية العراقي في صناعة المصطلحات (1974):**

اهتم المجمع العراقي بتطوير اللغة العربية و حرص على وحدة المصطلح العلمي العربي و إحياء التراث و نشر الثقافة و التأليف و الترجمة و من توصياته في صناعة المصطلح ما يلي:

يراعى في التعريب القواعد الآتية:

-اعتماد الهمزة في الأسماء التي تبدأ بساكن

-كتابة الأسماء الأعجمية كما تنطق في لغتها عند تيسر ذلك

-عند التعدد يفضل اللفظ العربي على المولد و المولد على الحديث

-الابتعاد عن استعمال السوابق و اللواحق و اللجوء إلى آليات اللغة العربية

**4- جهود مجمع اللغة العربية الأردني في صناعة المصطلحات (1976):**

من أهدافه الحفاظ على سلامة اللغة العربية

-توحيد مصطلحات العلوم و الآداب و الفنون و وضع معاجم بمشاركة داخلية و خارجية

-إحياء التراث العربي المتعلق بالآداب و العلوم و الفنون

-تشجيع التأليف و الترجمة و النشر

**5-جهود مجمع اللغة العربية الجزائري في صناعة المصطلحات (1996):**

يعد مجمع اللغة العربية الجزائري حديث النشأة إذا ما قورن بالمجامع السالفة الذكر، و قد أنشئ لتحقيق أهداف تصب في خدمة اللغة العربية و ما تعلق بها من مصطلح و من أهم أهدافه:

-خدم اللغة العربية بالسعي لإثرائها و تنميتها و تطويرها

-اعتماد المصطلحات الجديدة التي أقرها اتحاد مجامع اللغة العربية

-نحت مصطلحات جديدة بالقياس و الاشتقاق

-ترجمة و تعريب المصطلحات

-نشر جميع المصطلحات في أوساط الاجهزة التربوية و التكوينية و التعليمية و الإدارية

-وضع قاموس حديث و شامل للمصطلحات العلمية و التقنية في مختلف المجالات

-إصدار مجلة دورية ينشر فيها إنتاج المجمع من مصطلحات و بحوث و دراسات

**-6جهود اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية في صناعة المصطلح (1971):** ضم اتحاد المجامع في بادئ الأمر ثلاث مجامع: القاهرة، سوريا، العراق، وانضمت إليه المجامع الاخرى تباعا و له هدفان أساسيان هما:

تنظيم الاتصال بين المجامع اللغوية العلمية العربية و تنسيق جهودها

-العمل على توحيد المصطلحات العلمية و الفنية و الحضارية العربية.

**7-جهود المكتب الدائم لتنسيق التعريب في صناعة المصطلح في المغرب(1961):** متخصص في تنسيق جهود الدول العربية في مجال تعريب المصطلحات الحديثة و المساهمة الفعالة في إيجاد أنجع السبل لاستعمال اللغة العربية في الحياة العامة و في جميع مراحل التعليم و في كل الانشطة الثقافية و العلمية و الإعلامية و متابعة حركة التعريب في جميع التخصصات.